

التصميم الطباعي والجمالي للخط المغربي الجزائري في المطابع الجزائرية

The Aesthetic and the Graphic Design of the Algerian-Maghribi Calligraphy in the Algerian Printing Presses

سي ناصر عبد الحق¹¹ جامعة الجزائر 1، Sinacer.abdo@yahoo.com

تاريخ القبول: 2018/12/20

تاريخ الاستلام: 2018/11/11

ملخص:

لقد تطور الخط المغربي من خلال تدوين المغاربة للمصحف الشريف، وعرف هذا الخط أنواعا مختلفة كالخط القيرواني التونسي، والخط الجزائري والخط الفاسي وغيرها، ولكل منها مميزات البصرية والجمالية.

هذا وقد كانت لطباعة المصحف الشريف، دورا حاسما في ارساء تميز الخط المغربي عن الخط المشرقي رسماً وتشكيلا كاليغرافيا. وهو ما جعل طباعة القرآن الكريم بهذا الخط مزدهرة بالمغرب العربي كله. غير أنه في السنوات الأخيرة، يشهد واقع طباعة المصحف بالخط المغربي في المطابع الجزائرية انحسارا متزايدا. ولأجل ذلك تطرح هذه الدراسة مقترحات تُسهم في ترقية الخط المغربي الجزائري وتطويره والاهتمام بآفاقه المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: المصحف الشريف، التصميم، الخط الكوفي، الخط المغربي،

الخط الجزائري، طباعة المصاحف، المصاحف في الجزائر، المطابع الجزائرية.

المؤلف المرسل: سي ناصر عبد الحق، الإيميل: Sinacer.abdo@yahoo.com

Abstract:

The Maghribi style was developed with the writing of the Holy Quran by Maghrebines. This style was known by different types, such as the Tunisian Kairouani, the Algerian, and the Fassi style to name some. Knowing that each style cherishes on its peculiar visual and aesthetic characteristics.

The printing of the Holy Quran has played a decisive role in the creation of the Maghribi style from the oriental calligraphy with its visual and plastic appearances, which made the printing of the Holy Quran with this style, thrive in the entire Maghreb.

However, in recent years, the printing of the Holy Quran in Algerian-Maghribi style has been decreased, and this research paper suggests the main reasons that have contributed in the development of the Algerian-Maghribi calligraphy.

Keywords: Mus'haf, Design, Typography, Kufic script/style, Maghribi script/style, Algerian Maghribi style, printing Holy Quran, Algerian Printing press.

1. مقدمة:

اعتمد المغاربة، في بداية الفتح الإسلامي ببلاد المغرب العربي، على المصحف المشرقي مرجعاً لهم في التثبيت، لكن عدد النسخ كان لا يكفي احتياجاتهم، فاضطروا لنسخ أعداد أخرى، فظهر الخطاطون المبدعون الذين أعطوا أهمية كبيرة لتطوير الخط الكوفي، فأصبح يعرف بالخط القيرواني، وهو تميز يتماشى وخصوصيات المنطقة ويعكس صورة المغرب ويميزه عن غيره. ولم يعد هذا الخط ينافس الخطوط الأخرى وحسب، بل تطور وبدأ يعرف نوعاً من الاستقلال في منطقة المغرب فظهر الخط المغربي بعدد أمصاره (الخط المغربي، والخط الجزائري، والخط القيرواني التونسي...). وعلى الرغم من اتفاقهم في الشكل الخارجي، فإن هنالك تبايناً واختلافاً في الجوهر، وهذا الاختلاف هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. ويجدر التنويه أن تطور هذا الخط يرجع أساساً إلى عامل أساسي مهم ألا وهو ارتباطه بالمصحف الشريف.

والمتمثل واقع طباعة المصحف بالخط المغربي في المطابع الجزائرية يجده دون المستوى المطلوب؛ ولا ريب أن المطابع الجزائرية تتشرف بطباعة المصحف الشريف، وقد ازدهرت من حيث التكنولوجيات الحديثة والمتطورة المستوردة معظمها من ألمانيا، لكن الداء يكمن في الاهتمام بالخط المغربي، وبطباعة المصحف به، وهذا ما يطرح الإشكال الآتي:

- لماذا عزف المجتمع الجزائري عن المصحف المكتوب بالخط المغربي بصفة عامة والخط الجزائري الأصيل بصفة خاصة؟
- هل توجد سياسة من طرف الدولة لحماية هذا الخط من الزوال؟
- ما مدى تأثير المصحف المشرقي على مستقبل المصحف المكتوب بالخط الجزائري الأصيل على الشباب والأجيال القادمة؟
- ما هي العوامل والوسائل التي تُسهم في ترقية والاهتمام بالخط المغربي؟
- وهل توجد اجتهادات فردية للاعتناء بهذا الخط؟

2. تاريخ الخط المغربي وخصائصه:

1.2. نشأته وتطوره:

إن انتشار الكتابة العربية في العالم الإفريقي يرجع إلى أول فتح المسلمين لمصر في خلافة **عمر بن الخطاب** (رضي الله عنه)، فمنذ ذلك التاريخ امتد الخط العربي إلى شمال إفريقيا بفضل الفتح، فقد كانت تكتب به رسائل الخلفاء إلى الولاة وردود الولاة على الخلفاء، كما كانت تدون به الكتب والمصاحف والذي تطور فيما بعد وأصبح يعرف بالخط القبرواني¹.

وبفضل الفتوحات الإسلامية أدخلت الكتابة العربية إلى بلاد المغرب منذ القرن الأول الهجري، فوقع تبني كل ما ورد من المشرق من أساليب كتابية ومن بينها الخط الكوفي، وذلك ابتداءً من مدينة القيروان عاصمة المنطقة ومنها انتشر إلى بقية أرجاء بلاد المغرب،

ما لبث الخط الكوفي أن تطور ليتخذ له أساليب وخصائص جديدة حتى تسمى بالخط القيرواني الذي كان يستعمل لكتابة المصاحف ومنه تولد الخط الإفريقي، وقد تأثر المغرب الأوسط (الجزائر) بالقيرواني، وهكذا فأينما حل الخط إلا واتخذ اسم المنطقة التي حل بها، وينطبق هذا على الخط المغربي، وبما أن المغاربة لم تكن لهم كتابة خاصة إبان فتح الإسلام لبلادهم فإنهم تبنا الأبجدية الكوفية².

والخط المغربي نسبة إلى المغرب العربي وليس فقط إلى المغرب الأقصى إذ أن موطنه عموم بلاد المغرب من ليبيا إلى تونس إلى الجزائر إلى المغرب الأقصى إلى موريتانيا والسودان وحتى جنوب الصحراء.

أما بالأندلس فقد تطور فيها الخط الكوفي أيضا وظهر نوعان أساسيان تكثر في أحدهما الزوايا سمي بالكوفي الأندلسي وتكثر في الآخر الانحناءات والاستدارات سمي بالقرطبي أو الأندلسي وقد استخدم في نسخ المصاحف³.

كما أن الخط المغربي مشتق من الخط الكوفي القديم وقد كان يسمى هذا الخط (القيرواني) نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الإسلامي، وقد اكتسبت هذه المدينة أهمية سياسية كبرى عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية، وصارت عاصمة دولة الأغالبة، ومركز المغرب العلمي الذي أنشأت فيها جامعتها الكبرى، فتحسن بها الخط المغربي تحسنا عظيما وعرف بها⁴.

بصفة عامة فالخط المغربي له حظ كبير من الأناقة بفضل أسطره العمودية والتباعد بين الأحرف التي تمتد أشكالها والأسطر التي اتحد حجمها وحسن مظهرها.

2.2. أنواع الخط المغربي:

يعتبر الخط المغربي من الخطوط التي ظهرت وتطورت في المغرب الإسلامي، حيث يرى محمد طاهر الكردي في كتابه تاريخ الخط العربي وآدابه، أنه "يوجد في إفريقيا أربعة أنواع مختلفة من الخط المغربي⁵، وهي:

(أ) **التونسي**: الذي يشابه كثيرا الخط المشرقي، غير أنه يتبع الطريقة المدنية في تنقيط الفاء والقاف.

(ب) **الخط الجزائري**: وهو على العموم حاد ذو زوايا وصعب القراءة غالبا.

(ج) **الخط الفاسي**: الذي يمتاز صريحا عن غيره باستدارته.

(د) **الخط السوداني**: وهو على العموم غليظ وثقيل وغالبا ذو زوايا أكثر مما هو مستدير وقد انتشر هذا الخط انتشارا عظيما في النصف الثاني من القرن الثاني عشر بانتشار الاسلام بين الشعوب الزنجية في وسط إفريقيا.

إلى جانب ذلك، يوجد أنواع أخرى من الخط المغربي، نذكر منها الآتي:

1.2.2. الخط المبسوط: سمي بهذا الاسم، لبساطته وسهولة قراءته وبه تطبع المصاحف المغربية الشريفة على المطابع الحجرية.

2.2.2. الخط المجوهر: وهو أكثر الخطوط المغربية استعمالاً، به تحرر الرسائل الخصوصية والعمومية والمراسيم السلطانية، حيث طبعت به الكتب العلمية في المغرب، كما نعت بالمجوهر نسبة لعقد الجواهر، لجماله وتناسب حروفه وتناسق سطور.

3.2.2. الخط المسند: أو الزمّامي وهو خط خاص بالوثائق العدلية والمذكرات الشخصية.

4.2.2. الخط المشرقي: هو خط مقتبس من الكتابة المشرقية وبخط الثلث خاصة، ولكن اليد المغربية تصرف فيه ومغربته. فكان الذوق المغربي قد أضفى عليه مسحة محلية. بهذا الخط تزخرف عناوين الكتب وتكتب عادة الحروف غليظة متداخلة بعضها في البعض، وأحيانا يكتب به بماء الذهب⁶.

وهكذا يتضح جليا أن الخط المغربي يتقاطع مع الخط الكوفي في كثير من الخصائص والمميزات، وبفضل تفاعل الخطاط المغربي مع الحرف واندماجه معه، فقد انصهر فيه انصهارا كاملا وظهرت عبقرية الخطاط المغربي من خلال إبداعه لخطوط أخرى

- مختلفة مشتقة من الخط المغربي كالخط التونسي والخط الجزائري والخط الفاسي. ويمكن القول إن الإبداع في الخط المغربي بجميع أنواعه وأصنافه وخصوصياته تعود إلى:
- تطلع الخطاط إلى الابتكار والإبداع.
 - مهارة الخطاط المبدع.
 - التدريب المتواصل والتركيز المثمر الجاد.
 - الإثارة والإعجاب والامتزاج الفني والروحي.

3.2. خصائصه:

يتميز الخط المغربي بعدة خصائص منها⁷:

- **الجمالية:** فالخط المغربي يتميز بهذه القيمة الجمالية والفنية العالية الموجودة في المخطوطات واللوحات.
- **الانسجام والتناغم:** وهو هندسة الحروف وقياس أبعادها ووزن الحرف وسيطرته، وتداخله مع غيره حتى يتم الانسجام الذي يزنه الخطاط الماهر.
- **التجريد:** أضافت النوعية التجريدية للخط المغربي اهتماما خاصا فاستغل في أوسع نطاق في المخطوط والعمارة والحرف التقليدية.
- **التنوع:** تنوعت أساليب فنية كثيرة في الخط المغربي وتباينت عن غيره.
- **الليونة والانسيابية:** يعتبر الخط المغربي أميل إلى الليونة أكثر من غيره من الخط الكوفي.
- **الحرية التشكيلية:** الخطوط المغربية ليس لها قواعد قياسية مضبوطة مثل الخطوط المشرقية، هذا ما يجعلها أكثر حرية⁸.

3. الطباعة والمصاحف:

1.3. تصميم المصاحف الجزائرية:

إن إخراج المصحف الشريف في صورته الجمالية وشكله الجذاب هو أكبر العوامل التي تساعد القارئ على الاهتمام به، فينجذب إليه بتلقائية، ليس هذا فحسب بل نجد حتى تأثير الألوان وتناسقها ووضوح الخط، وخلفية ملائمة مدروسة منتقاة بعناية، بالإضافة إلى الغلاف الذي يكون عنوانا لهذا المصحف قبل قراءته، كلها عوامل تحفز القارئ وتستقطبه. هذا ما نراه متوفرا بعناية ودقة في المصحف الشرقي، وغائب نوعا ما في المصحف المغربي⁹.

أما بالنسبة للمضمون وهو الخط والكتابة فهناك اختلاف واضح في الخط، حيث نجد وضوحا جليا في المصحف الشرقي المكتوب بخط النسخ أو خطوط قريبة من ذلك كخط التعليق وغيرها وهي واضحة وجذابة¹⁰. بينما الخط المغربي صعب القراءة وحروفه متداخلة، حتى في الهجاء فنجد أن القاف تنقط بنقطة واحدة، والفاء بنقطة أسفل الحرف، كل هذا لم يسبق لشبابنا معرفته في المدارس، مثله مثل الأرقام العربية والأرقام الهندية¹¹.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن وسائل طبع المصحف الشرقي عرفت تطورا ملحوظا فهي ذات آليات جد متطورة، أما بالنسبة للمصحف المغربي المكتوب بالخط الجزائري الأصيل فهو لم يطبع إلا في المطابع الجزائرية، التي لم تتعد مطابع الأوفست¹² les Offsets. وكذا اختيار نوعية الورق ولونه ومدة بقاءه (la durée de vie)، كلها عوامل تساعد في تشكيل ديكور يتلاءم ومقروئية المصحف الشريف، سواء كان مشرقيا أم مغربيا.

وهناك مصاحف كثيرة كتبت بألوان مختلفة وقسم منها بالذهب، وعلى مر العصور، ومنها المخطوط في المكتبات وهي آثار رائعة وجميلة، تحكي تطور الخط في المغرب¹³.

2.3. المطابع الجزائرية:

كان للطباعة دور كبير في طبع المصحف الشريف، كما ازدهرت طباعة القرآن الكريم بالمغرب العربي خلال السنوات القليلة الأخيرة، ولم تكن الجزائر بمنأى عن هذا الزخم الحضاري الهائل والمد العلمي الجارف الذي يمثل الجانب الحضاري والتقدم العلمي¹⁴.

ونجد في الجزائر بعد الاستقلال ظهور المطابع المتنوعة على اختلافها، التي كانت في بداية الطريق مطابع محتشمة كالطباعة المسطحة (la Typographie/ la Typo)، وهي عبارة عن استعمال الحروف¹⁵ بالرصاص وترصيصها ببعضها فتتشكل الأسطر ثم توضع في صفحة وتشد لتوضع بعد ذلك في مكانها من الطباعة، واقتصرت الطباعة على الحرف اللاتيني بكثرة، لكن الحروف العربية قليلة وهي لا تزيد في أغلب الأحوال عن ثلاثة أنواع¹⁶. ثم ما فتئت أن تطورت شيئاً فشيئاً حتى دخلت المطابع الأسطوانية (les Offsets) ذات السرعة الفائقة، يستعمل فيها ألواح من الألمنيوم (les plaques aluminium)، التي تنقش فوقها الحروف بوضع "الفلم"¹⁷ فوق اللوحة ثم وضعها في آلة خاصة (l'installation)، وبالأشعة فوق الحمراء تبقى الحروف على اللوحة ظاهرة وتتمحي الطبقة الرقيقة ذات اللون الأزرق، وهي تقبل جميع الحروف الموجودة في جهاز الإعلام الآلي. كما تطورت فيما بعد ذات مجموعات متعددة، وبالتوازي نجد المطابع الدوارة (la Rotative)، ثم تنوعت بعد سنة 2000م حيث أصبحت بتقنيات كبيرة ومتنوعة مع سرعة فائقة.

3.3. طباعة المصاحف في الجزائر واقع وآفاق:

وقد نجد بعض المطابع العمومية اختصت في طبع المصحف الشريف، منها المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالرعاية (ENAG)، ومؤسسة الطباعة الشعبية للجيش بالعاشور (EEPA)، والمؤسسة الوطنية للنشر والإشهار بالرعاية (ANEP). وقد قمت بزيارة تلك المطابع، وتلقيت شروحات ومعلومات، ومدى التطور الهائل الذي وصلت إليه مؤخراً والتقنيات الحديثة التي أضفت الجودة والسرعة الكبيرة، خاصة في مجال طبع المصحف الشريف.

فالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (ENAG) كانت السباقة في طبع المصاحف وذلك منذ الثمانينات حيث تمّ طبع 50 ألف نسخة بأمر من رئيس الجمهورية (السيد الشاذلي بن جديد آنذاك)، وزعت كلها بالمجان على الزوايا والمساجد.

وتعمل الجزائر جاهدة على طباعة مئات الآلاف من مصاحف القرآن الكريم لتلبية متطلبات المساجد والزوايا المنتشرة عبر ربوع الوطن، لكن ما نراه يطبع هو مصحف

الخطاط الدكتور محمد شريفي، بتعاقد مع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، التي تقوم بطباعة المصحف بكميات مدروسة حسب متطلبات السوق.

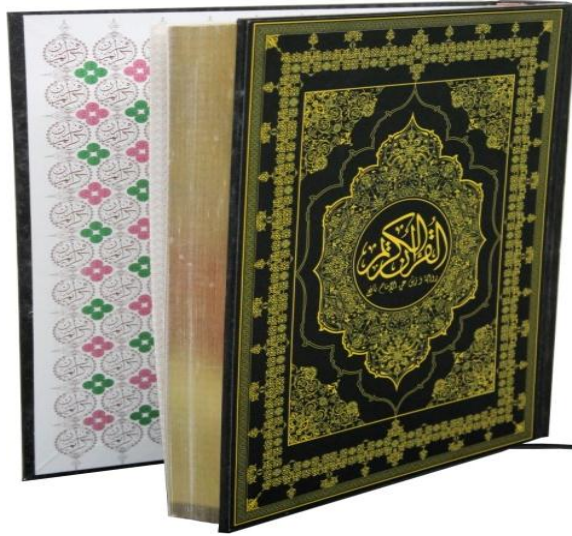
وقد تمّ طبع المصحف الرئاسي للخطاط الطيب غيلاسي ابن الحاج بالخط الجزائري الأصيل بالمؤسسة الوطنية للنشر والإشهار سنة 2002، حوالي ألف نسخة من الحجم الكبير، وقد كان ذلك لأول مرة في هذه المطبعة ولم تتكرر عملية طبعه في هذه المؤسسة¹⁸. أما مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، فقد طبعت في نهاية التسعينات مصاحف للخطاط الدكتور محمد شريفي حوالي 120 ألف نسخة بأمر من رئيس الجمهورية (السيد عبد العزيز بوتفليقة)، وزعت كلها بالمجان على الزوايا والمساجد.

كما قامت بطباعة المصحف بالخط المغربي الجزائري سنة 2005م، وفي سنة 2011م، من الحجم الكبير (مقياس: 36×27 سم)، ووزنه حوالي 5 كغ، وارتفاعه مع الحافظة حوالي 6 سم، ملوّن بتجليد رائع، مذهب في محيط أوراقه، ذات علبة حافظة مزخرفة، يمكن اعتباره تحفة فنية رائعة.

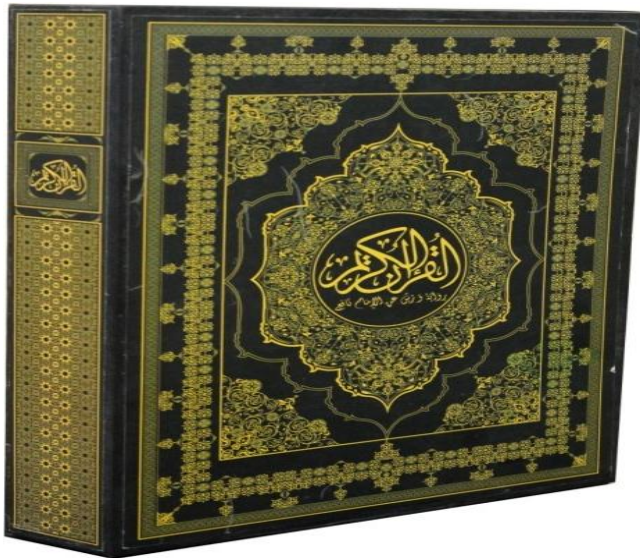
4.3. المصحف بالخط الجزائري:

وقد امتاز هذا المصحف الشريف الذي كتب بالخط الجزائري الأصيل على يد الخطاط الأستاذ محمد الطيب غيلاسي ابن الحاج زيدان الزناتي، وقد ضبط برواية أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش عن الإمام نافع المدني، وقد اتبع في عد آياته طريقة الكوفيين عن كتاب "ناظمة الزهر" للإمام الشاطبي، كما أخذ الوقف المشار إليه "ص" اختيار العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي المتوفى سنة 930هـ/1524م، وأخذ ببيان مواضع السجّادات من كتب الفقه المالكي المعتمدة، وتمت كتابته يوم الثلاثاء 26 رمضان عام 1422هـ الموافق لـ 11 ديسمبر 2001م.

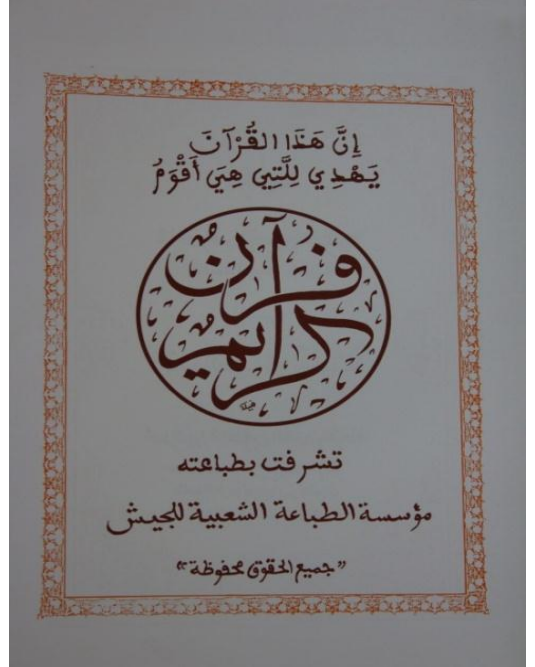
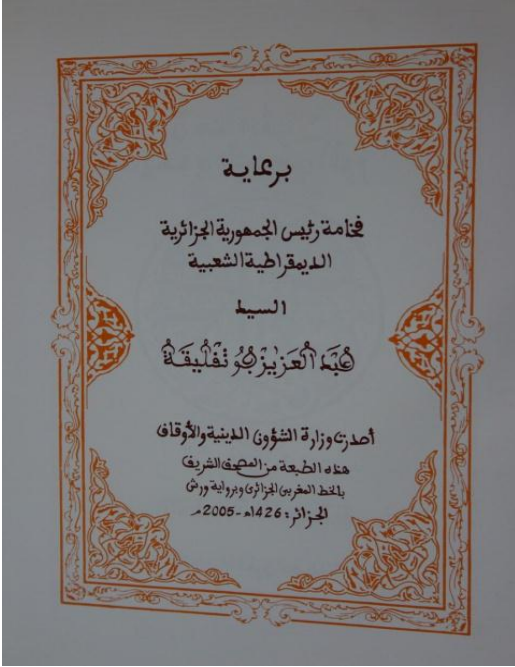
الشكل 1: (المصحف الشريف من الأمام، أوراقه مذهبة من الخارج، وهي الطبعة الأولى التي قامت بطبعه مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش سنة 2005 م)



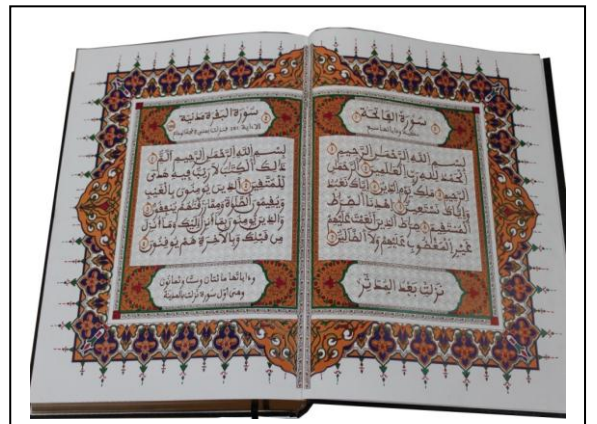
الشكل 2: (الغلبة الحافظة للمصحف الشريف، وهي متناسقة مع المصحف -الطبعة الأولى- الذي طبع بمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش سنة 2005 م)



الشكل 3: (الصفحة الأولى والأخيرة من المصحف الشريف الذي طبع سنة 2005م)



الشكل 4: (بداية المصحف الشريف ونهايته، طبعة سنة 2005م)



وقد تمّ طبع ألف نسخة من طرف مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش بالعاشر سنة 2005م؛ وأعيد طبع ألف نسخة في سنة 2011م¹⁹.

لكن المتنّبع لواقع طباعة المصحف في الجزائر يجده دون المستوى المطلوب، لأن الناظر في رفوف المساجد والزوايا ليجد أن المصحف المغربي منعدم تماما وحل محلها المصحف المشرقي، ناهيك عن وجوده في المكتبات معروضا للبيع، أو حتى عند شبابنا وشيوخنا، وهذا يطرح إشكالا آخر لماذا هذا العزوف؟ على الرغم من أن المطابع موجودة ودور النشر كثيرة، لكن دور النشر تتبنى أي كتاب يطلبه المجتمع بكثرة فتسعى للحصول على حقوق طبعه ونشره، ككتب الطبخ والكتاب المدرسي، وقصص الأطفال، فهذه الكتب لها رواج وطلب متزايد في السوق.

أما المصحف فهو أقل طلبا إلا في بعض المناسبات الدينية، هذا إن كان هذا المصحف مكتوبا بخط نسخي مشرقي لأنه أكثر جاذبية من غيره. من جانب آخر ينعدم المصحف المكتوب بالخط المغربي في المساجد والزوايا، مع عزوف تام للمجتمع عنه.

بالأمس القريب وبالضبط عند بداية التسعينات، كان أهل الصحراء يقرؤون في المصاحف المغربية (المطبوعة بالمطبعة الثعالبية الجزائرية بالجزائر العاصمة) المنتشرة في المساجد والزوايا، ولا يوجد إلا هذا المصحف، لكن بعد رواج المصحف النسخي، وإن كان مطبوعا بالجزائر، إلا أننا نجد الإقبال عليه كبيرا حتى أصبحنا في منتصف التسعينات لا نرى للمصحف المغربي وجودا يذكر.

4. الخاتمة:

وصفوة القول إن المصحف المغربي ومن ورائه الخط المغربي الجزائري، يظل دائما بحاجة إلى إنقاذ واهتمام وعناية جادة من طرف الدولة تدعيما وحماية، ومن قبل الخطاطين تحسينا وتطويرا وإبداعا، ومن قبل الباحثين من الإكثار من البحوث حول إظهار حقائق وأهمية هذا التراث الثقافي الهام الذي يكاد يزول ويضمحل إلا ما بقي من مخطوطات، ومن

قبل المؤسسات العلمية المختصة كالمدارس والجامعات في بعث الملتقيات والندوات الجادة والفعالة، ترتقي بهذا الخط وبخطاطيه.

1.4. التوصيات:

- تبني الدولة نية جادة وسياسة حكيمة للاهتمام بالخط الجزائري الأصيل، واعتماده في المراسلات الرسمية، وكذا تعميم للمصحف المغربي في جميع المساجد والزوايا، وذلك بطبعه ونشره واعتماده.
- إحياء التراث الجزائري بما في ذلك الخط الجزائري الأصيل والعمل على تقييده وتطويره وتدريبه.
- التفكير في إنشاء معهد لتعلم الخط الجزائري، وتعليمه ونشره بين أوساط الشباب.
- تخصيص المعارض الوطنية والدولية للإشادة بهذا الموروث الثقافي.
- تشجيع الخطاطين ودعمهم بشتى الوسائل والجوائز التحفيزية.

الإحالات والهوامش:

- ¹ محمد المنوني، لمحة عن الخط العربي في الغرب الإسلامي، المجلة التاريخية المغربية، جويلية 1989.
- ² هلال ناجي، ابن مقلة خطاطا وأديبا وإنسانا مع تحقيق رسالته في الخط والقلم، تحقيق: هلال ناجي، ط.1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991م.
- ³ هوداس، محاولة في الخط المغربي، تعريب عبد المجيد التركي، حولية الجامعة، تونس، العدد 3، ص.66.
- ⁴ حسن حسني عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية، ج 2، ص. 159.
- ⁵ محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، تاريخ الخط العربي وآدابه، مصر، مكتبة الهلال- المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني، ط.1، 1358هـ/1939م، ص.118.
- ⁶ عمر محمد الحسن درمة، جماليات الخط العربي، مجلة العلوم الثقافية، المجلد:9، العدد:2، 2008م، ص.4-5.

- ⁷ بركات محمد مراد، الخط العربي، فلسفة التأصيل الجمالي والتفريغ الفني، مجلة حروف عربية، العدد: 12، 2004، ص.4.
- ⁸ عمر أفا ومحمد المغراوي، الخط المغربي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط.1، 1428هـ-2007م، ص.55.
- ⁹ جماليات فن الخط العربي في حلقة عمل فنية، مجلة الشبيبة مزاج، العدد: 5987، 2012م، ص.4.
- ¹⁰ عبد الله الوائلي، جماليات فن الخط العربي في حلقة عمل فنية، مجلة الشبيبة مزاج، العدد: 5987، 2012م
- ¹¹ جمعة محمود كريم، نقوش إسلامية تعود للعصرين الأموي والعباسي من جنوب الأردن (قراءة، وتحليل ومقارنة)، مجلة جامعة دمشق (سوريا، المجلد 18، العدد الثاني، 2002، ص. 302-316.
- ¹² الأوفست: عبارة عن طباعة كبيرة ذات أحجام مختلفة، ومجموعات (les groupes)، كل مجموعة تطبع لون معين، ظهرت بمجموعة واحدة ثم تطورت، إلى أن وصل عدد المجموعات 17.
- ¹³ يودور نولدكه، تاريخ القرآن، تعديل: فريد يريش شفالي، مؤسسة كونراد-أودنور، بإذن: دار النشر ومكتبة ديتريش، فيسيادن، ط.1، 2004م.
- ¹⁴ محمد سعيد ملاح، تاريخ الطباعة العربية في العالم حتى نهاية القرن التاسع عشر، المجموعة الأم: مقالات، المجموعة مقالات عامة. ص.4.
- ¹⁵ وتكون الحروف في شكلها المقلوب، بحيث إذا ملئت بالحبر ووضعت فوقها ورقة تصبحت مقروءة، مثل الطوابع البلاستيكية.
- ¹⁶ لقد تلقيت تكويننا مدته ثلاث سنوات، في المعهد الوطني المتخصص في الفنون المطبعية، إلى جانب التبرص التطبيقي في نهاية التكوين المكمل بمذكرة تخرج في مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش.
- ¹⁷ عبارة عن صفائح بلاستيكية شفافة سمكها حوالي 1مم، وحجمها يقطع قدر حجم ألواح الألمنيوم (Plaque Offset).
- ¹⁸ هو نفسه الذي طبع بمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، لأن الخطاط احتفظ بنفس التركيب و (les Films) التي عمل بها في مؤسسة النشر والإشهار، التغيير كان في الشكل الخارجي فقط.
- ¹⁹ لم أتمكن من الحصول على نسخة منه، لكنني رأيته، فهو نسخة طبق الأصل من الأول، لم يتغير فيه إلا التاريخ فقط وبعضاً من التصميم الخارجي.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. حسن حسني عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية، ج 2.
2. عمر أفا ومحمد المغراوي، الخط المغربي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط.1، 1428هـ-2007م.
3. محمد سعيد ملاح، تاريخ الطباعة العربية في العالم حتى نهاية القرن التاسع عشر، المجموعة الأم: مقالات، المجموعة مقالات عامة.
4. محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، تاريخ الخط العربي وآدابه، مصر، مكتبة الهلال- المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني، ط.1، 1358هـ/1939م.
5. هلال ناجي، ابن مقلة خطاطا وأديبا وإنسانا مع تحقيق رسالته في الخط والقلم، تحقيق: هلال ناجي، ط.1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991م.
6. يودور نولدكه، تاريخ القرآن، تعديل: فريد يريش شفالي، مؤسسة كونراد-أودنور، بإذن: دار النشر ومكتبة ديتريش، فيسيان، ط.1، 2004م.

المقالات العلمية:

7. بركات محمد مراد، الخط العربي، فلسفة التأصيل الجمالي والتفريق الفني، مجلة حروف عربية، العدد 12، 2004.
8. جماليات فن الخط العربي في حلقة عمل فنية، مجلة الشبيبة مزاج، العدد: 5987، 2012م.
9. جمعة محمود كريم، نقوش إسلامية تعود للعصرين الأموي والعباسي من جنوب الأردن (قراءة، وتحليل ومقارنة)، مجلة جامعة دمشق (سوريا، المجلد 18، العدد الثاني، 2002).
10. عبد الله الوائلي، جماليات فن الخط العربي في حلقة عمل فنية، مجلة الشبيبة مزاج، العدد: 5987، 2012م.
11. عمر محمد الحسن درمة، جماليات الخط العربي، مجلة العلوم الثقافية، المجلد: 9، العدد: 2، 2008م.
12. محمد المنوني، لمحة عن الخط العربي في الغرب الإسلامي، المجلة التاريخية المغربية، جويلية 1989.
13. هوداس، محاولة في الخط المغربي، تعريب عبد المجيد التركي، حولية الجامعة، تونس، العدد 3.